

النهاية في غريب الأثر

- { بجل } (ه) في حديث لقمان بن عاد [خُذِرِي مَنْي أَخِي ذَا الْبَجَلِ] البَجَل بالتحريك الحَسْبُ والكفاية . وقد ذمَّ أخاه به أي أنه قصير الهِمَّة رَاضٍ بأن يُكْفَى الأمور ويكون كلاً على غيره ويقول حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ .
- (ه) ومنه الحديث [فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ وَقَالَ بَجَلِي مِنَ الدُّنْيَا] أي حَسْبِي مِنْهَا . ومنه قول الشاعر يوم الجمل : .
- نَحْنُ بَنِي ضَيْبَةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ ... رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْءَ خَنَا ثُمَّ بَجَلٌ .
- أي ثُمَّ حَسْبُ . وأمَّا قول لقمان في صفة أخيه الآخر : خُذِرِي مَنْي أَخِي ذَا الْبَجَلَةِ فَإِنَّهُ مَدْحٌ يُقَالُ رَجُلٌ ذُو بَجَلَةٍ وَذُو بَجَالَةٍ : أي ذُو حُسْنٍ وَنُبُولٍ وَرُؤْيَاءٍ . وقيل الْبَجَالُ : الذي يُبَدِّجُ لهُ النَّاسُ أَي يُعْظَمُونَهُ .
- (ه) ومنه الحديث [أَنَّهُ أَتَى الْقُبُورَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصْدِقْتُمْ خَيْرًا بِجَرِيلًا] أي وَاسِعًا كَثِيرًا مِنَ التَّيْبِ جِيلٌ : التَّعْظِيمُ أَوْ مِنَ الْبَجَالِ : الضَّخْمُ .
- (س) وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه [أَنَّهُ رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ فَقَطَّعُوا أَيْجَلَهُ] الْأَيْجَلُ : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ . وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْأَكْحَلِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وقيل هُوَ عِرْقٌ غَلِيظٌ فِي الرَّجْلِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَظْمِ .
- ومنه حديث المسْتَهْزِئِينَ [أُمَّ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ فَأَوْمَأَ جَبْرِيْلٌ إِلَى أَيْجَلِهِ]